

الليلة العَبُوس والطف الملموس

(عن المحاولة الانقلابية في تركيا)

١٧ من شوال ١٤٣٧هـ - ٢١ يوليو ٢٠١٦م

يا رَبِّنا أَنْتَ الرَّحِيمُ وَذُو الْعِغْيى
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَادِرُ الْمُتَكَبِّرُ
أَكْرَمْتَنَا بِاللُّطْفِ مِنْكَ كَرَامَةً
زِدْنَا وَزِدْنَا .. إِنَّ فَضْلَكَ أَكْبَرُ
هَذَا الزَّمَانُ وَلَا زَمَانَ كَمِثْلِهِ
فِتْنٌ تَتَّبَعُ كَالنَّظَامِ وَتَكْثُرُ
نُمْسِي وَنُصْبِحُ فِي شَبَاكَ نِظَامِهَا
وَالْيُسْرُ فِينَا رَغْمَ ذَلِكَ أَظْهَرُ
كَمْ ذَا نَرَى مِنْ جُودِ خَيْرِكَ حَوْلَنَا
نِعْمًا بِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ تُبَشِّرُ
فِي دَارِ هِجْرَتِنَا هُنَا فِي تَرْكِهَا
أَخْبَارُ شُؤْمٍ بِالْكَوَارِثِ تُنذِرُ
وَأَنْزَاخٍ عَنِ سَاحِ الْقُلُوبِ سُكُونُهَا
يَا لَيْلَةَ لَيْلَاءٍ طَالَ مَقَامُهَا
وَتَكَاثَرَ التَّكْبِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ
ثُمَّ اعْتَدَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ تُكَبِّرُ
لِلَّهِ دَرُّ الْقَوَانِينِ وَلَيْلِهِمْ
كُلُّ الْمَآذِنِ وَالْحَنَاجِرِ يَهْدِرُ
وَالْحَافِظُ الْمَوْلَى يُقَيِّلُ عِثَارَهُمْ
حَيْثُ الْقِيَادَةُ بِالْعِبَادَةِ تُنْصَرُ
فَيْضًا وَإِفْضَالًا لِكَيْلَا يَعْتَرُوا

اللَّهُ يَا رَبِّاهُ هَذَا دِينُنَا
فَأَمْنُنْ بِعَفْوِكَ وَالسَّلَامَةِ وَالرِّضَى
وَارزُقْ قِيَادَةَ تُرْكِيَا وَجُمُوعَهَا
وَالْحَمْدُ لِلْمَنَّانِ جَلَّ جَلَالُهُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَدِيَارُنَا وَالضَّارِعُونَ الْأَفْقَرُ
وَأَمْنُنْ بِذِكْرِكَ .. إِنَّ ذِكْرَكَ أَكْبَرُ
سُبُلَ الْفَلَاحِ وَقُوَّةَ لَا تُقْهَرُ
فِي كُلِّ حِينٍ .. وَالْحَامِدُ أَجْدَرُ
مَا لَاحَ صُبْحٌ فِي الْبَرِّيَّةِ مُسْفِرُ

* * *